Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأعرابى ، فرأى راحلته ، فصاح ، فخرج النبى صلى الله عليه وسلم : ، فقال : من فعل هذا ؟ قالوا نعيمان ، فاتّبعه يسأل عنه . فوجده فى دار ضُباعة بنت الزبير بن عبد المطلب قد اختفى فى خَنْدَق ، وجعل عليه الجريد ، فأشار إليه رجل ، وقال بصوت عال : ما رأيتُهُ يا رسول الله ، وهو يُشير بإصبعه حيث نُعَيْمان ، فأخرجه رسول الله وقد تعفر وجهه بالتراب ، فقال له ما حملك على ما صنعت ؟ قال : الذين دلوك علىَّ يا رسول الله هم الذين أمرونى ، فجعل رسول الله يمسح التراب عن وجهه ويضحك .

ثم غَرَم رسول الله ثمن الناقة (١) .

٣ ــ ذكروا أن أبا بكر خرج تاجرا إلى بُصْرَى ومعه نعيمان بن عمرو الأنصارى وسُويْبِط بن حَرْمَلَة ــ وكلاهما بدرى ــ وكان سويبط على زاد أبى بكر ، فجاءه نعيمان وقال له : أطعمنى ، فقال : لا حتى يأتى أبو بكر . وكان نعيمان مَزَّاحاً فكِها صاحب دُعابة ، فقال لسويبط : لأغيظنَّك .

فمروا بقوم ، فقال لهم نُعيْمان : تشترون منى عبدا لى ؟ قالوا : نعم ، فقال : إنه عبد له كلام ، وسيقول لكم لست بعبد . وإنما أنا رجل حر ، فإذا كنتم ستصدقونه فلا تشتروه ، ولا تفسدوا علىَّ عبدى . قالوا : بل نشتريه ، ولا ننظر فى قوله . فاشتروه منه بعشر قلائص (٢) ، فأقبل بها يَسُوقها ، وأقبل بالقوم حتى عَقَلها ، ثم قال : دونكم ، هو هذا فخذوه ،

---

(١) السيرة الحلبية ٣/٣٧٥ والاستيعاب ١٥٢٨

(٢) قلائص : جمع قلوص وهى الناقة الشابة